كلمة سعادة الأستاذ

الدكتور عبد الكريم زيدان

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للدراسات الإسلامية لعام1417هـ/1997م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. .وبعد: فإني أشكر جزيل الشكر القائمين علي جائزة الملك فيصل العالمية لحسن التنظيم وجودة الأداء، كما أتقدم بالشكر لكل من رشحني لهذه الجائزة.

أيها السادة:

إن قضية المرأة ومالها من حقوق وما عليها من واجبات أصبحت من أهم قضايا العالم في هذا العصر، ولذا راحت كل دولة تعالجها في ضوء ما تراه من أفكار ومبادئ تؤمن بها ولا تحيد عنها. وقد انتهت دول الغرب في معالجتها لهذه القضية إلى ما نراه اليوم من أوضاعها التي نتج عنها كثير من المشكلات الاجتماعية وفي طليعتها تفكك الأسر وضياع مرتكزات أخلاقية مهمة.

أما في البلاد الإسلامية فالملاحظ أن المرأة المسلمة فيها تتعرض – بدرجات متفاوتة – لدعوات مغرضة، ظاهرة ومستترة، لإخراجها من ضوابط الدين وحدود أحكامه ومقتضيات أخلاقه تقليداً للمرأة في بلاد الغرب. ولعل مما يزيد خطورة الوضع ما وصلت إليه وسائل الاتصال الحديثة من تقدم تقني بحيث أصبح من الممكن أن تستخدم لتحقيق هذا الغرض ونشر تلك الأفكار.

لعل هذه الدراسة، التي رأيتها واجباً عليَّ، وقضيت في إعدادها أعواماً، تساهم في بيان ما جاء به الإسلام من أحكام بشأن المرأة؛ وهي أحكام جليلة توضح المكانة الرفيعة التي تحظي بها المرأة المسلمة ومالها من حقوق هي أهل لها وواجبات هي في استطاعتها ومصلحتها.

وختاماً أكرر شكري لمؤسسة الملك فيصل الخيرية وكل من ساهم بترشيحي لهذه الجائزة ولكم جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته